

شيطانية، يبدأ المترجم الحكاية الأخيرة، أي مكيدة شيطانية، بأبيات شعرٍ لأبي العلاء المعري حول الخمرة (١١- ص ٩٧) .

وأما الخمر فهي تزيل عقلا                      فتحت به مغالق مبهمات  
ولو نأجتك أقداح الندامى                      عدت عن حملها متدمات  
تذيع السر من حر وعبد                      وتعرب عن كنان معجمات  
ولابأس في الإشارة إلى أن الكتاب محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

\* \* \*

## ٢١- تراث تولستوي في الوطن العربي بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية:

كما نرى، ترجمت مؤلفات تولستوي إلى اللغة العربية، في مطلع القرن العشرين بوجه عام مباشرة من اللغة الروسية نظراً لوجود عدد كبير من المختصين بها من الذين تخرجوا في المدارس الروسية المنتشرة آنذاك في كل من فلسطين وسوريا ولبنان، كما كان الاهتمام بتراث تولستوي كبيراً. ولكن بعد أن بدأت الحرب العالمية الأولى التي وقفت فيها تركيا إلى جانب ألمانيا في حين كانت روسيا القيصرية إلى جانب فرنسا وبريطانيا، قامت تركيا بإغلاق المدارس الروسية في البلدان التابعة لها.

وبذلك أغلقت المدارس الروسية في كل من سوريا ولبنان وفلسطين كما أن المرحلة التي ولدت تولستوي كظاهرة وكفلسفة مضت دون رجعة إلى الماضي، فلم تصبح تلك الفلسفة التي لها أتباع يتناقشون حولها ويحاولون نشرها، فتغير وتبدل الاهتمام بتولستوي بما في ذلك في الدول العربية.

لأنعرف أعمالاً كثيرة حول تولستوي ومؤلفاته صدرت في الوطن العربي ما بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية.

\* \* \*